

تواريخ البحث تاريخ تقديم البحث : 2024/11/25 تاريخ قبول البحث : 2024/12/29 تاريخ رفع البحث على الموقع: 2025/6/15	التنمية السياحية في أهوار الجنوب محافظة ذي قار انموذجاً
	المدرس قاسم جبار خلف محافظة ذي قار الاستاذ المساعد الدكتور سكتنه جهيه فرج جامعة البصرة/كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص :

يهدف البحث إلى دراسة التنمية السياحية وتأثيراتها في محافظة ذي قار، إذ تم سحب عينة عشوائية من الأسر بلغت 200 أسرة، اعتمدنا استطلاع الرأي، واعتمدنا منهجية تستند على نهج مختلط، يجمع بين بيانات كمية من الاستبيانات. وبيانات ثانوية من تقارير وطنية ودولية. تشير النتائج الأكثر أهمية:

– وجود أثر معنوي للتنمية السياحية على أبعاد التنمية لمحافظة ذي قار

وأوصى الباحث بضرورة تعزيز التنمية السياحية في المحافظة لدورها الكبير في التنمية الشاملة والمستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية – محافظة ذي قار- المجتمع المحلي- البيئة- الخدمات الاجتماعية

Tourism Development in the Southern Marshes Dhi Qar Governorate as a Model

Lect . Qasim Jabbar Khalaf

Dhi Qar Governorate

Assistant Professor Dr. Sakna Jahya Faraj

University of Basra/College of Administration and Economics

Abstract :

The research aims to study tourism development and its impacts in Dhi Qar Governorate. A random sample of 200 households was selected, and we relied on a survey methodology that combines quantitative data from questionnaires and secondary data from national and international reports. The most significant results indicate:

There is a significant impact of tourism development on the dimensions of development in Dhi Qar Governorate.

The researcher recommends enhancing tourism development in the governorate due to its substantial role in comprehensive and sustainable development.

Key Words: Tourism Development – Dhi Qar Governorate – Local community – Environment – Social Services

المقدمة :

في العصر الحديث، أصبحت السياحة قطاعاً محورياً عالمياً، إذ تسهم بشكل كبير في تأمين فرص العمل، وتعزيز البنية التحتية، والحفاظ على الثقافة (UNWTO، 2021، ص. 12). تشير (UNWTO) إلى أن أعداد الوافدين الدوليين بلغ 1.5 مليار في عام 2019، مما أدى إلى توليد أكثر من 1.7 تريليون دولار من عائدات الصادرات (UNWTO، 2021، ص. 15). وهذا يبرز الدور الحاسم للسياحة في تعزيز تنمية شاملة.

في العراق، لا يزال هناك إمكانيات هائلة لتطوير السياحة، لكنها غير مستغلة بشكل كافٍ. على الرغم من تراث تاريخي وثقافي غني للبلاد، فإن عدم الاستقرار السياسي قد أعاق نمو هذا القطاع تاريخياً (الساعدي، الماموري، 2018، ص. 45). ومع ذلك، فإن التحسينات الأخيرة في الأمن والحكم قد فتحت فرصاً جديدة لتطوير السياحة، خاصة في مناطق مثل أهوار الجنوب.

تُعتبر أهوار الجنوب، التي أدرجت كموقع تراث عالمي لليونسكو منذ عام 2016، منظرًا طبيعيًا فريدًا بيئيًا وثقافيًا يتمتع بإمكانات كبيرة للسياحة المستدامة (UNESCO، 2016، p. 7). فوفقاً لدراسة أجرتها وزارة السياحة والآثار العراقية، استقطبت الأهوار الجنوبية حوالي 100,000 زائر في عام 2019، مما ساهم بحوالي 5 ملايين دولار في الاقتصاد المحلي (وزارة السياحة والآثار العراقية، 2020، ص. 18). ورغم أن هذا الرقم متواضع، إلا أنه يسلط الضوء على اهتمام متزايد بجاذبية المنطقة الطبيعية والثقافية. إن تطوير السياحة في الأهوار الجنوبية ليس فقط مفيداً اقتصادياً ولكنه أيضاً حاسم للحفاظ على البيئة وتمكين المجتمع. إذ يمكن أن تساعد ممارسات سياحة مستدامة صيانة نظم بيئية فريدة وطرق الحياة التقليدية، بينما توفر فرصاً اقتصادية للمجتمعات المحلية (حسين والتميمي، 2021، ص. 32). على سبيل المثال، أظهرت مبادرات مجتمعية فرصاً لتعزيز المشاركة وضمان توزيع فوائد السياحة بشكل عادل (الجناي، 2020، ص. 27). علاوة على ذلك، تقدم الأهوار الجنوبية جمالاً طبيعياً وتراثاً ثقافياً، مما يجعلها وجهة جذابة للسياحة البيئية والثقافية.

وعليه فإن تطوير السياحة في الأهوار الجنوبية يمثل فرصة استراتيجية للنمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والثقافة. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع السياحة في المنطقة وتحديد التحديات والفرص الرئيسية واقتراح استراتيجيات مستدامة لتطويرها. ومن خلال الاستفادة من الخصائص الفريدة لأهوار الجنوب، تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في الهدف الأوسع لقطاع السياحة العراقي وتعزيز التنمية في المنطقة.

وידرس البحث السياحة في أهوار الجنوب متمثلة في محافظة ذي قار ودورها في النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وتمكين المجتمع المحلي، وستساهم نتائج هذه الدراسة بإيجاد رؤى قيمة حول أفضل الممارسات لتعظيم تأثيرها المحتمل. مشكلة البحث:

تُعتبر محافظة ذي قار، المعترف بها كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو، فرصة فريدة وهامة لتطوير السياحة. ومع ذلك، تواجه المنطقة صعوبات قد تعيق نمو السياحة. منها تحديات ضعف البنية التحتية، وتدهور البيئة، ومحدودية المشاركة. على الرغم من أن السياحة لديها القدرة على دفع النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وتعزيز الرفاه الاجتماعي، إلا أن مدى وطبيعة تأثيرها على هذه الأبعاد لا يزال غير مستكشف بشكل كافٍ. يهدف هذا البحث إلى معالجة الفجوة في فهم العلاقة بين تطوير السياحة وتأثيراتها في محافظة ذي قار.

وعليه يحدد الباحث المشكلة الرئيسية للبحث في تساؤل رئيسي:

هل تؤثر التنمية السياحية على الأبعاد التنموية في محافظة ذي قار؟

وتفرع عنه الآتي:

1. ما هو الأثر الاقتصادي لتطوير السياحة في منطقة الاهوار الجنوبية؟
2. ما هو الأثر البيئي لنشاطات السياحة على البيئة الأهوار الجنوبية؟
3. ما هي الأثر الاجتماعي لتطوير السياحة في الاهوار الجنوبية؟
4. ما هي أفضل الممارسات والاستراتيجيات لتطوير السياحة بطريقة مستدامة في الاهوار الجنوبية؟

هدف البحث:

تحليل تأثير تطوير السياحة على الأبعاد التنموية بمحافظة ذي قار. تشمل الأهداف المحددة :

1. تقييم الفوائد والتحديات الاقتصادية لتطوير السياحة في الأهوار الجنوبية.
2. تقييم تأثيرات أنشطة السياحة على نظم البيئة والتنوع البيولوجي في المنطقة.
3. دراسة الآثار الاجتماعية للسياحة، بما في ذلك مشاركة المجتمع، والحفاظ على الثقافة، وجودة الحياة.
4. تحديد أفضل الممارسات واقتراح استراتيجيات مستدامة لتطوير السياحة.

أهمية البحث:

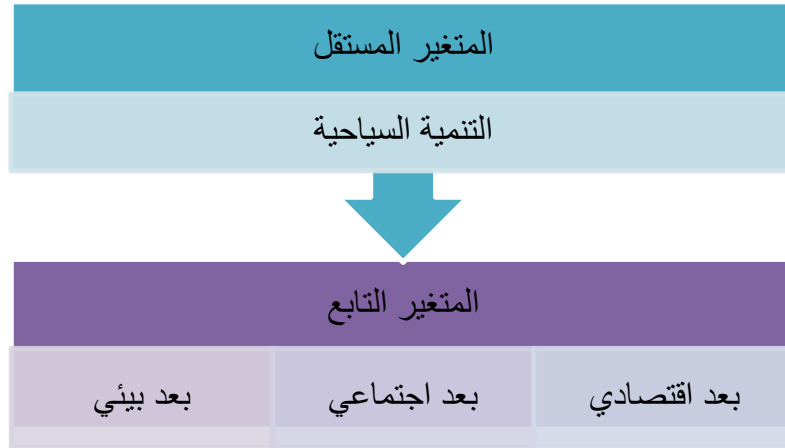
تكتسب هذه الدراسة أهمية لعدة أسباب :

1. يمكن أن يساعد فهم التأثيرات الاقتصادية للسياحة في توجيه السياسات والاستراتيجيات لتعزيز الفوائد الاقتصادية وخلق فرص العمل، مما يساهم في التنمية الشاملة لمحافظة ذي قار.
2. يعد تحليل التأثيرات البيئية للسياحة أمراً حيوياً لتطوير استراتيجيات لحماية النظم البيئية الفريدة لأهوار الجنوب.
3. يمكن أن يساعد دراسة الآثار الاجتماعية للسياحة في تصميم مبادرات سياحية شاملة ومركزية للمجتمع تعزز جودة الحياة وتحافظ على التراث الثقافي.
4. تقديم أفكار لصانعي السياسات والسلطات المحلية، مما يوجه تطوير سياسات وممارسات سياحية فعالة ومستدامة.
5. تشجيع مشاركة السكان المحليين من المشاركة والاستفادة من تطوير السياحة، مما يعزز شعورهم بالملكية والمسؤولية.

مخطط البحث:

- 1- متغير مستقل (X) التنمية السياحية
- 2- متغير تابع (Y) (بعد اقتصادي- بعد اجتماعي- بعد بيئي)

الشكل (1) مخطط فرضي للبحث



مصدر: إعداد الباحث

فرضية البحث:

1. تؤثر التنمية السياحية على تمكين المجتمع المحلي.
2. تؤثر التنمية السياحية على تحسين الخدمات الاجتماعية.
3. تؤثر التنمية السياحية على استدامة البيئة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي للمتغيرات لاكتشاف طبيعة العلاقة بينهما.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: محافظة ذي قار
2. الحدود البشرية: الأسر في المحافظة
3. الحدود الزمانية: 2024-2025

عينة البحث:

اعتمد الباحث على عينة عشوائية بسيطة، إذ تم تحديد حجم العينة ب 200 أسرة

أداة البحث:

بعد إجراء بحث موسع عن أدبيات الموضوع النظرية قام الباحث بتصميم استبانة بما يتوافق مع أهداف البحث، وقد تضمنت 30 سؤالاً 5 أسئلة تتعلق بمعلومات شخصية، 10 أسئلة تتعلق بالمتغير المستقل (التنمية السياحية) و 15 سؤال لأبعاد المتغير التابع (الاقتصادي- الاجتماعي- البيئي)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث لإجراء اختباره على برنامج احصائي مناسب هو spss.25

المبحث الاول:

اولاً: مفهوم التنمية السياحية:

التنمية السياحة تشير إلى استراتيجية لتعزيز واستدامة قطاع السياحة في منطقة معينة. تتضمن نهجاً شاملاً يشمل إنشاء بنية تحتية، وترويج لمعالم ثقافية وطبيعية، ووضع السياسات لضمان النمو المستدام. الهدف الأساسي من التنمية السياحة هو تحسين الرفاهية للمنطقة مع تقديم تجربة مرضية للزوار (Getz, 2013, p23)،

تعددت تعريف التنمية السياحية تبعاً لاجهات الباحثين فوفقاً لSharpley تشمل الجهود المنهجية والمنسقة لإنشاء وصيانة وتحسين الظروف التي تسهل نمو واستدامة السياحة في منطقة ما. (Sharpley, 2019, p45). ويعرف Butler التنمية السياحة بأنها عملية متعددة الأوجه تشمل إنشاء البنية التحتية، والترويج للمعالم، وتنفيذ السياسات لضمان أن يكون نمو السياحة مستداماً ومفيداً للمجتمع المحلي. (Butler, 2020, p112)

يضيف Hall و Page أن التنمية السياحة تتضمن تخطيط استراتيجي وتنفيذ مبادرات لتعزيز صناعة السياحة، كتطوير المعالم والبنية التحتية والخدمات، وتنفيذ سياسات لضمان نمو مستدام وعادل. (Hall, Page, 2021, p71)

وعليه فالتنمية السياحية هي استراتيجية متكاملة تتضمن التخطيط والتنفيذ المنهجي للإجراءات لتعزيز قطاع السياحة. تتميز هذه العملية بإنشاء وصيانة البنية التحتية، وترويج المعالم الثقافية والطبيعية، وتأسيس سياسات لضمان النمو المستدام والعادل.

ثانياً: أهداف التنمية السياحية

الأهداف الرئيسية للتنمية السياحية تشمل النمو الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي، والاستدامة البيئية. إذ يُعتبر النمو الاقتصادي أحد الأهداف الأساسية، حيث يمكن أن تُساهم السياحة بشكل كبير في رفع دخل الدولة، وخلق فرص عمل، وتعزيز المعيشة (Ritchie & Crouch, 2020, p205) هذا التأثير الاقتصادي إضافةً للإيرادات المباشرة، يشمل أيضاً التأثيرات غير المباشرة من خلال سلاسل التوريد والتأثيرات الناتجة عن زيادة الإنفاق الاستهلاكي (Scott, 2019, p112). الرفاه الاجتماعي هو هدف آخر حاسم، يهدف إلى الارتقاء بحياة السكان. (Sharpley, 2021, p78) وتعتبر الاستدامة البيئية ضرورية لضمان عدم تسبب السياحة في تدهور الموارد وتعزيز جهود الحفاظ عليها (Hall & Gössling, 2019, p203) هذه الأهداف مترابطة وتتطلب نهجاً متوازناً لتحقيق فوائد طويلة الأجل لكافة الأطراف المعنية بصناعة السياحة (Weaver, 2020, p154).

ثالثاً: أبعاد التنمية السياحية:

التنمية السياحة هي عملية متشعبة الأبعاد. ويلعب كل بعد دوراً حاسماً في النمو المستدام والشامل لصناعة السياحة .

1. بعد اقتصادي: يرتبط بشكل أساسي بالفوائد والتكاليف المالية للسياحية. تدعم هذه الفوائد تحفيز الاقتصاد المحلي والوطني. وفقاً ل Cooper وآخرين (2019)، يمكن أن تسهم السياحة بشكل كبير في دخل دولة ما، خاصة في الدول النامية كعامل محفز لتنوع الاقتصاد وتقليل الفقر. (Cooper et al., 2019, p. 123)
2. بعد بيئي: يركز على تأثير الأنشطة السياحية على البيئة الطبيعية. تهدف ممارسات السياحة المستدامة لتقليل الآثار السلبية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية. وفقاً ل Weaver (2018)، فإن تدهور المناطق الطبيعية وفقدان التنوع هي قضايا

- بيئية شائعة مرتبطة بالسياحة غير المنظمة. (Weaver, 2018, p. 78) ومع ذلك، يمكن أن تساهم السياحة المنظمة في حماية مناطق طبيعية، كما يتضح في مبادرات السياحة البيئية. (Gursoy et al., 2019, p. 102)
3. بعد اجتماعي: يتعلق بتأثير السياحة على المجتمع، بما في ذلك التفاعلات الاجتماعية والهوية الثقافية. إذ يمكن أن تعزز السياحة الرفاه بتوفير فرص عمل وتحسين أساسيات الحياة. (Sharpley, 2019, p. 156) ويمكن أن تساعد السياحة المجتمعية، في تخطيط وإدارة أنشطة سياحية، والتخفيف من آثار السياحة السلبية وتعزيز العدالة الاجتماعية (Mowforth & Munt, 2020, p. 189).
4. بعد ثقافي: يفحص البعد الثقافي للتنمية السياحية تأثيرها على التراث الثقافي. يمكن أن تكون السياحة أداة قوية للحفاظ على الثقافة وتعزيز التبادل الثقافي. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تسليع الثقافة، حيث يتم تسويق الممارسات التقليدية والقطع الأثرية وتجريدها من معناها الأصلي. (Timothy, 2017, p. 212) يمكن أن تساعد السياحة الثقافية المستدامة، كتعزيز التجارب الأصيلة ومشاركة المجتمعات المحلية، في حفظ وتعزيز الفهم الثقافي. (Smith, 2018, p. 245)
- تتصل أبعاد التنمية السياحية ببعضها البعض ويجب تحقيق توازن بينها لتحقيق سياحة مستدامة. إن فهم ومعالجة التحديات والفرص داخل كل بعد أمر حاسم لنجاح التنمية السياحية.

البحث الثاني:

- أولاً: أداة البحث: لغرض إتمام الجانب العملي لهذا البحث، والحصول على بيانات مناسبة لإثبات فرضية البحث تم تصميم استمارة تتضمن 3 محاور. محور أول للمعلومات الشخصية محور ثاني للتنمية السياحية، محور ثالث يضم ثلاثة أبعاد:
 - بعد أول: اقتصادي
 - بعد ثاني: اجتماعي
 - بعد ثالث: بيئي.

تم توزيع 200 استمارة بشكل مباشر على أسر العينة وتأكدنا من استيفاء كافة الاستمارات وصلاحياتها.

- ثانياً: اختبارات الصدق
 - الاتساق الداخلي:

يقوم على تم مقدار ارتباط كل فقرة مع إجمالي المحور الذي تنطوي تحته الفقرة

جدول (1) صدق التناسق الداخلي

الرقم	الاستبانة	Pearson Correlation	Sig
1	التنمية السياحية	.675**	0.00
2	بعد اقتصادي	.712**	0.00
3	بعد اجتماعي	.721**	0.00
4	بعد بيئي	.753**	0.00

المصدر: البحث الميداني

يتبين وجود ارتباط معنوي، أي العبارات صحيحة وتناسب غرض الدراسة.

■ الصدق البنائي:

جدول (2) الصدق البنائي

م	المحور والجزء	اسلوب العلاقة	القيمة الاحتمالية (SIG)	عدد العبارات	العينة 200
				30	
1	التنمية السياحية	.747**0			.000
2	بعد اقتصادي	.740**0			.000
3	بعد اجتماعي	.801**0			.000
4	بعد بيئي	.634**0			.000

مصدر: إعداد الباحث

توضح القيم العالية للمحاور صلاحية الاستبانة وفعاليتها

■ مقياس ألفا كرونباخ للثبات:

يستخدم عادة لتقدير الموثوقية، تحسب ألفا كرونباخ متوسط الارتباط المتبادل بين جميع الأجزاء للعناصر في المقياس. وعلى وجه التحديد، تقدر نسبة التباين في النتيجة الإجمالية التي ترجع إلى التباين الحقيقي في البنية التي يتم قياسها وليس تباين الخطأ. يتراوح هذا المعامل من الصفر إلى واحد.

القيمة فوق 0.7 مقبولة بشكل عام لأغراض البحث، في حين قد تكون القيم بين 0.6 و 0.7 مقبولة اعتماداً على طبيعة الدراسة والعناصر المحددة التي يتم قياسها. تشير القيم الأقل من 0.6 إلى ضعف الاتساق الداخلي. وقد تشير معاملات ألفا العالية جداً إلى التكرار في العناصر وقد تشير إلى أنه قد يتم إزالة بعض العناصر لتحسين كفاءة المقياس.

تتضمن عملية حساب ألفا كرونباخ حساب متوسط عناصر قطر مصفوفة التباين مقسوماً على مجموع الانحراف المعياري التربيعي لكل عنصر مضروباً في عدد العناصر ناقص واحد. كمايلي:

$$\alpha = (n / (n - 1)) * ((\sum \sigma_x^2) / (\sum \sum s_{xy}))$$

باختصار، يعد ألفا كرونباخ مقياساً أساسياً لتقييم الثبات، حيث يوضح موثوقية المقياس وقدرته على التقاط البناء المقصود بشكل فعال

جدول (3) نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
التنمية السياحية	10	0.786
بعد اقتصادي	5	7830.
بعد اجتماعي	5	7720.
بعد بيئي	5	0.725
المقياس الكلي	25	0.844

مصدر: اعداد البحث بالاعتماد على برنامج SPSS25.

يوضح الجدول درجات ثبات عالية للمحاور

التنمية السياحية في أهوار الجنوب محافظة ذي قار انموذجاً

ثالثاً: متوسط الاستثمارات:

تم استعمال المتوسط وقيمة التحقق كما يأتي:

جدول (4) متوسط الاجابات

الرقم	الاستبانة	Mean	Verification
1	التنمية السياحية	1.95	عالية
2	البعد الاقتصادي	2.03	عالية
3	البعد الاجتماعي	2.00	عالية
4	البعد البيئي	2.12	عالية
	المتوسط العام	2.02	عالية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البحث الميداني

وفقاً للجدول، فإن متوسط التقييم العام للمحاور هو 2.02، وهو يشير إلى تقييم عالي.

– رابعاً: اختبار الفرضيات:

4. فرضية رقم 1: يوجد أثر معنوي للتنمية السياحية على تمكين المجتمع المحلي في محافظة ذي قار. تم استخدام برنامج SPSS.25:

جدول (5): اختبار الفرض الاول

تمكين المجتمع المحلي			مؤشرات النموذج					المستويات
	R	R ²	Adjusted R ²	F	Sig.	B	t	Sig.
(Constant)	0.79	0.35	0.33	13.4	0.00	2.07	3.30	0.00
التنمية السياحية						0.37	3.69	0.00

مصدر: من اعداد الباحث

R: يشير إلى مقدار ارتباط التنمية السياحية وتمكين المجتمع المحلي، بلغت 0.79، مما يشير إلى ارتباط قوي.

R²: يعبر عن تغير " تمكين المجتمع المحلي " المفسر بواسطة التنمية السياحية، بلغت 0.35، أي 35٪ من تغير تمكين المجتمع المحلي يفسره المتغير المستقل

F: بلغت قيمتها 13.4، وهي معنوية، أي هناك تأثير معنوي

B: يبين قيم المعاملات التحويلية، بلغت للمتغير المستقل هي 2.07.

T: بلغت 3.30، وهي معنوية، أي يوجد تأثير إحصائي معنوي

يتبين من مخرجات التحليل وجود تأثير معنوي للتنمية السياحية على تمكين المجتمع المحلي في محافظة ذي قار.

5. فرضية رقم 2: يوجد أثر معنوي للتنمية السياحية على تحسين الخدمات الاجتماعية في محافظة ذي قار، نحصل على النتائج التالية:

جدول (6): اختبار الفرض الثاني

الخدمات الاجتماعية			مؤشرات النموذج					المستويات
	R	R ²	Adjusted R ²	F	S.g.	B	t	S.g.
(Constant)	0.73	0.31	0.29	16.7	0.00	2.77	6.50	0.00
التنمية السياحية						0.26	3.24	0.00

مصدر: من اعداد الباحث

R: يشير إلى مقدار ارتباط التنمية السياحية بتحسين الخدمات الاجتماعية ، بلغت 0.73 ، أي هناك ارتباط قوي.
 R^2 : يبين تغير " الخدمات الاجتماعية " المفسر من خلال التنمية السياحية بلغت 0.31 ، أي 31٪ من تغير " الخدمات الاجتماعية " يفسره المتغير المستقل
 F: بلغت قيمتها 16.7 ، وهي معنوية ، أي هناك تأثير معنوي للتنمية السياحية على تحسين الخدمات الاجتماعية.
 B: قيمة B للتنمية السياحية هي 2.77.
 T: بلغت 3.24 ، وهي معنوية ، أي يوجد تأثير إحصائي معنوي
 يتبين من مخرجات التحليل وجود تأثير معنوي للتنمية السياحية على تحسين الخدمات الاجتماعية في محافظة ذي قار.
 6. فرضية رقم 3 يوجد أثر معنوي للتنمية السياحية على الاستدامة البيئية في محافظة ذي قار

جدول (7): اختبار الفرض الثالث

المستويات			مؤشرات النموذج					الاستدامة البيئية
Sig.	t	B	Sig.	F	Adjusted R^2	R^2	R	(Constant)
0.00	4.96	2.66	0.00	21.1	0.25	0.27	0.70	
0.00	4.59	0.39						التنمية السياحية

مصدر: من اعداد الباحث

R: يشير إلى مقدار ارتباط التنمية السياحية و الاستدامة البيئية ، بلغت 0.70 ، أي يوجد ارتباط قوي.
 R^2 : يبين تغير " الاستدامة البيئية " العائد للتنمية السياحية بلغت 0.27 ، أي أن 27٪ من التباين في الاستدامة البيئية يفسره المتغير المستقل
 F: بلغت قيمتها 21.1 ، وهي معنوية ، أي هناك تأثير معنوي للتنمية السياحية على الاستدامة البيئية.
 B: قيمة B للتنمية السياحية هي 2.66.
 T: بلغت قيمتها 4.96 ، وهي معنوية.
 يتبين من مخرجات التحليل وجود تأثير معنوي للتنمية السياحية على الاستدامة البيئية في محافظة ذي قار.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات

1. بلغ المتوسط العام لمجاور الدراسة 2.02 بدرجة تحقق مرتفعة أي تأييد أفراد العينة للتنمية السياحية في محافظة ذي قار.
2. كشفت نتائج البحث تأثير معنوي للتنمية السياحية على تمكين المجتمع المحلي، وصل معامل الارتباط $R=0.79$.
3. تؤثر التنمية السياحية على تحسين الخدمات الاجتماعية، وصل معامل الارتباط $R=0.73$.
4. وجود تأثير معنوي للتنمية السياحية على الاستدامة البيئية، وصل معامل الارتباط $R=0.70$.

ثانياً: التوصيات

1. تطوير وتنفيذ برامج تدريب لتعزيز مهارات ومعرفة السكان المحليين في مختلف جوانب صناعة السياحة، مثل الضيافة والإرشاد وصناعة الحرف.
2. تشجيع ودعم مشاريع سياحية يقودها المجتمع والتي تسمح للسكان المحليين بالاستفادة مباشرة من الأنشطة السياحية.
3. إنشاء منتديات واجتماعات دورية لإشراك السكان المحليين باتخاذ قرارات تتعلق بمشاريع تطوير السياحة.
4. الاستثمار في تحسين الطرق، وإمدادات المياه، والمرافق العامة لدعم السكان والسياح.
5. تعزيز الرعاية الصحية والتعليم في المنطقة لتلبية احتياجات السكان المحليين والسياح.
6. تطوير وتحسين أنظمة النقل العام لتسهيل وتعزيز تجربة الزوار بشكل عام.
7. تعزيز الأنشطة البيئية التي تركز على التراث الطبيعي والثقافي للمنطقة، مع ضمان أن تكون هذه الأنشطة مستدامة ولا تضر بالبيئة.
8. إنشاء ودعم برامج لحماية النظم البيئية الفريدة والتنوع البيولوجي في الأهوار الجنوبية.
9. تطوير هوية علامة تجارية قوية لمحافظة ذي قار كوجهة سياحية وإنشاء حملات تسويقية مستهدفة لجذب الزوار المحليين والدوليين.
10. استخدام المنصات الرقمية للترويج للسياحي للمنطقة، وتوفير معلومات دقيقة ومحدثة حول المعالم السياحية والخدمات.
11. تشكيل شراكات مع وكالات السفر وموظفي الرحلات وأصحاب المصلحة الآخرين للترويج لمحافظة ذي قار كوجهة لا بد من زيارتها.
12. إجراء استطلاعات وتقييمات دورية لمراقبة آثار تطوير السياحة على المجتمع المحلي والاقتصاد والبيئة.
13. إنشاء آليات لجمع الآراء من السكان والزوار، لضمان معالجة مخاوفهم واقتراحاتهم.
14. تطوير وإنفاذ سياسات تدعم التنمية السياحية، من ضمنها اللوائح لحماية البيئة وضمان رفاهية المجتمعات المحلية.
15. ضمان حماية حقوق ومصالح المجتمعات المحلية والبيئة.
16. دعم البحث المستمر لفهم احتياجات وتحديات قطاع السياحة في محافظة ذي قار.

المصادر:

1. الجنابي، س. (2020). السياحة المجتمعية في الأهوار الجنوبية للعراق: الفرص والتحديات. مجلة السياحة المستدامة، (1)28، 39-27.
2. حسين، م.، والتميمي، س. (2021). السياحة المستدامة في الأهوار الجنوبية: طريق إلى المرونة الاقتصادية والبيئية. إدارة السياحة، 82، 43-32.
3. السعدي، أ.، والمعموري، م. (2018). تنمية السياحة في العراق: دراسة حالة الأهوار الجنوبية. المجلة الدولية لبحوث السياحة، (1)20، 52-45.
4. وزارة السياحة والآثار العراقية. (2020). التقرير السنوي للسياحة 2019. بغداد، العراق.
5. UNESCO. (2016). **The Ahwar of Southern Iraq: Refuge of Biodiversity and the Relict Landscape of the Mesopotamian Cities**. Paris, France: UNESCO World Heritage Centre.
6. UNWTO. (2021). **World Tourism Barometer**. Madrid, Spain: World Tourism Organization.
7. Butler, R. W. (2020). *Tourism: Principles and Practice* (5th ed.). Routledge. p. 112.
8. Getz, D. (2013). *Event Tourism: Definition, Evolution, and Research*. Tourism Management, 34, 23-35.
9. Hall, C. M., & Page, S. J. (2021). *The Geography of Tourism and Recreation: Environment, Place, and Space* (5th ed.). Routledge.
10. Sharpley, R. (2019). *Tourism and Sustainability: Development, Planning, and Management* (4th ed.). Channel View Publications.
11. Hall, C. M., & Gössling, S. (2019). Tourism and water: Interactions, impacts, and management. Channel View Publications. (p. 203)
12. Ritchie, J. R. B., & Crouch, G. I. (2020). The competitive destination: A sustainable tourism perspective. CABI.
13. Scott, N. (2019). Tourism economics: A toolkit for practitioners. Routledge.
14. Sharpley, R. (2021). Tourism and social well-being: Concepts, impacts, and management. CAB International.
15. Weaver, D. B. (2020). Sustainable tourism: Theory and practice. Routledge.
16. Cooper, C., Fletcher, J., Fyall, A., Gilbert, D., & Wanhill, S. (2019). *Tourism: Principles and Practice* (6th ed.). Pearson.
17. Gursoy, D., Kim, K., & Uysal, M. (2019). Sustainable tourism: A state-of-the-art review. Journal of Sustainable Tourism, 27(1), 102-118.
18. Hall, C. M. (2020). Economic Geography and Tourism. Routledge.
19. Mowforth, M., & Munt, I. (2020). *Tourism and Sustainability: Development, Tourism, and the Politics of Change* (5th ed.). Routledge.
20. Sharpley, R. (2019). *Tourism and the Development of Destinations*. CABI.
21. Smith, S. L. J. (2018). *Cultural Tourism: The Partnership Between Tourism and Cultural Heritage Management*. Rowman & Littlefield.
22. Timothy, D. J. (2017). *Cultural Heritage and Tourism: An Introduction*. Channel View Publications.
23. Weaver, D. B. (2018). *Sustainable Tourism*. Routledge.